مجلة كلية التربية. جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) (يناير) ٢٠٢٤م

متطلبات ترسيخ ثقافة جماعة الرفاق في المجتمع المدرسي

إعداد

ا/ روضة محمد محمد غانم

باحثة ماجستير بقسم أصول التربية

كلية التربية – جامعة طنطا

مجلة كلية التربية. جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) (يناير) ٢٠٢٤م

الملخص:

هدفت الدراسة بصفة رئيسة إلى الوقوف على متطلبات ترسيخ ثقافة جماعة الرفاق بالمجتمع المدرسي، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم المنهج الوصفي، وتناولت الدراسة مفهوم ثقافة جماعة الأقران، وأهدافها، وخصائص جماعة الرفاق بالمجتمع المدرسي، واستراتيجيات ترسيخ ثقافة جماعة الرفاق في المجتمع المدرسي، المتمثلة في الثواب الاجتماعي، العقاب الاجتماعي، النمذجة، التحفيز، التطبيع، المشاركة في اللعب، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من متطلبات ترسيخ ثقافة جماعة الرفاق في المجتمع المدرسي هي: تفهم المعلم لمشكلات التلاميذ والعمل على حلها، تنمية الوازع الديني لأفراد الجماعة، ترسيخ مبدأ الانتماء وحب الوطن، تعزيز العلاقة الإيجابية بين المعلم والطالب، استثمار أوقات الفراغ في أنشطة هادفة، إشاعة روح التسامح والتعايش والحوار الهادف بين أفرادها. وأوصت الدراسة بضرورة تفعيل الأنشطة الصفية واللاصفية بالمدرسة للمساهمة في ترسيخ ثقافة جماعة الرفاق، والتخطيط الجيد لبرامج الجماعات المدرسية خاصة جماعات النشاط المدرسي، وتوفير ميزانيات مالية معتمدة لبرامج النشاط المدرسي، وإعطاء صلاحيات للأخصائيين الاجتماعيين لمتابعة الأنشطة الجماعية لجماعات الرفاق بالمدرسة، وتوفير مناخ مدرسي لنشر القيم الإيجابية والسلوكيات الصحيحة بين طلاب الجماعات المختلفة، وتفعيل مبدأ الثواب والعقاب داخل المجتمع المدرسي، وإعطاء المعلم صلاحيات داخل المدرسة تمكنه من تكوين جماعات مدرسية للمواد الدراسية المختلفة، تفعيل الأنشطة الوطنية داخل المدرسة عبر تكوين جماعات للسلام الوطني، وتحية العلم، وجماعات للمراقبة والنظام داخل المدرسة، تطوير المناهج بحيث تعمل على تنمية القيم الأخلاقية، والسلوكيات الحميدة، وتنمي العقلية الابتكارية للطلاب، تفعيل استراتيجيات التعلم الحديثة كالتعلم بالعب الأدوار، والعمل داخل فريق لتحفيز الطلاب على التعاون والعمل الجماعي، والعمل على تكوين جماعات مختلفة تقوم بأنشطة مجتمعية تربط المدرسة بالمجتمع الخارجي وتسهم في حل مشكلاته عبر إطار عام تنظمه إدارة المدرسة وتشرف عليه، وتحفز الطلاب بالعمل بتلك المجموعات

الكلمات المفتاحية: *متطلبات– ثقافة جماعة الرفاق– المجتمع المدرسي.*

مجلة كلية التربية. جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) (يناير) ٢٠٢٤م

Requirements for Consolidating the Culture of the peer group in the School Community

Abstract

The study aimed mainly to identify the requirements for consolidating the culture of the comrades group in the school community, and to achieve the goal of the study, the descriptive approach was used. Social, social punishment, modeling, stimulation, The study found a set of normalization, participation in play, requirements for consolidating the culture of the comrades' group in the school community, which are: the teacher's understanding of the students' problems and working to solve them, the development of the religious faith of the members of the group, the consolidation of the principle of belonging and patriotism, strengthening the positive relationship between the teacher and the student, investing leisure time in purposeful activities, Spreading the spirit of tolerance, coexistence and meaningful dialogue among its members. The study recommended the necessity of activating the classroom and extra-curricular activities in the school to contribute to the consolidation of the culture of the comrades group, and good planning for the programs of school groups, especially the school activity groups. Providing approved financial budgets for school activity programmes, giving powers to social workers to follow up the group activities of the school's comrades groups, providing a school climate to spread positive values and correct behaviors among students of different groups, activating the principle of reward and punishment within the school community, and giving the teacher powers within the school that enable him to form groups. schools for different subjects, activating patriotic activities within the school by forming groups for national peace, and saluting the flag, And groups for monitoring and order within the school. Developing curricula so that they develop moral values, good behavior, and developing the innovative mentality of students. Activating modern learning strategies such as role-playing and working in a team to motivate students to cooperate and work together, and work to form different groups that carry out community activities. It links the school with the outside community and contributes to solving its problems through a general framework organized and supervised by the school administration, and motivates students to work with these groups.

مجلة كلية التربية. جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) (يناير) ٢٠٢٤م

المقدمة:

تعد جماعة الرفاق أحد أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التربوية، لما لها من تأثير كبير في تربية الإنسان انطلاقاً من كونه كائن اجتماعي يميل بفطرته إلى عقد اجتماعات مع غيره لمسايرة أعماله، ولذلك فإن جماعة الرفاق في أي مجتمع جماعة أولية شأنها شأن الأسرة في الغالب تكون صغيرة العدد وتكون عضوية الفرد فيها تبعاً لروابط الجوار والشريحة العمرية والميول والدور الذي يؤديه الفرد في الجماعة.

وتلعب ثقافة جماعة الرفاق دوراً مهماً عملية التنشئة الاجتماعية فهي تؤثر في المعايير الاجتماعية وتحدد الأدوار المتعددة حيث " تعاون في إشباع حاجات الصغار وفي تعويدهم على تحمل المسؤولية والاستقلال والاعتماد على النفس وممارسة النشاط الرياضي" و قدرتها الفائقة على تشكيل شخصية التلميذ خاصة مع بداية المراهقة وثقلهم بمجموعة من القيم المجتمعية لذا لا يجب أن تمانع الأسرة في انتماء أبنائها إلى الرفاق ولكن عليها أن تعلمه حسن الاختيار بالنصح والإرشاد والتوجيه وعلى أهمية الاختلاط بالأصدقاء الرفاق الصالحين(أحمد، ١٩٩٩، ١٧٠).

كما تسهم الثقافة التي يكتسبها المراهق من جماعة الرفاق في زيادة ثقته بنفسه؛ فعادة ما يفقد المراهق ثقته بنفسه وتصبح لديه تساؤلات حول هويته النفسية ومفهومه عن ذاته، فيحتاج إلى الانتماء وإشباع هذه الحاجة الأمر الذي لا يأتي إلا في ظل جماعة الرفاق، إذ يشعر المراهق بالأمن في ظل التشابه الذي يحدث مع أفرادها (**Coleman, J. C, 1984, 140**)، فكلما زاد التشابه بين الفرد والجماعة كلما زاد الميل لأن تكون هذه الجماعة مقبولة كجماعة مرجعية، فحينما يكون هناك تشابه بأبعاد معينة يتوقع حدوث مستوى أعلى من التفاهم (بني مصطفى، أبو عصبة، ٢٠١٦، ١٠).

وتعد المدرسة أهم المؤسسات ذات الوجهة التعليمية التربوية التي أنشأها الإنسان بداية بهدف توفير مستوى معين من التعليم للتلاميذ أو للطلاب في زمن محدد، ومن ثم تؤثر في تكوين ثقافتهم (تركي، ٢٠٠٨، ١٧٧).

وتقوم المدرسة بنقل الثقافة المتطورة وتوفير الظروف المناسبة للنمو جسميًا وعقليًا واجتماعيًا وانفعاليًا وأنها المؤسسة التي بناها المجتمع من أجل تحقيق أهدافه وعندما يبدأ

مجلة كلية التربية. جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) (يناير) ٢٠٢٤م

التلميذ تعليمه في المدرسة يكون قد قطع شوطًا لا بأس به في التنشئة الاجتماعية في الأسرة وبالتالي يدخل المدرسة وهو مزود بالكثير من المعايير الاجتماعية والقيم والاتجاهات، وما تقوم به المدرسة هو توسيع الدائرة الاجتماعية للطفل حيث يلتقي بمجموعة من الرفاق وكذلك يتعلم التلميذ الكثير من المعايير الاجتماعية بشكل منظم كما يتعلم أدوار اجتماعية جديدة، كأن يتعلم الحقوق والواجبات وضبط الانفعالات والتوفيق بين الحاجات الخاصة به وحاجات الآخرين وكذلك يتعلم التعاون والانضباط السلوكي وفي المدرسة يتأثر التلميذ بالمنهج الدراسي بمعناه الواسع علمًا وثقافة وتنمو شخصيته من كافة جوانبها (عامر، ٢٠١٨، ٢٣١).

كما أن للمدرسة دور كبير في الضبط الاجتماعي للتلاميذ عبر جماعات الرفاق المختلفة؛ فالمدرسة كمؤسسة رسمية للضبط الاجتماعي تحتضن الطلاب في مراحل تكوينه الأولى أي عند بلوغه السادسة من عمره، وتعد المدرسة، وتعد المدرسة بالنسبة للطفل أول خطوة له في مراحل احتكاكه بالعالم الخارجي، وذلك لأن المحيط المدرسي بما يحويه من فاعلين أساتذة وتلاميذ في مختلف الأعمار يعد مجتمعاً خارجياً بالنسبة للمحيط الأسري بعلاقاته وأنظمته.

وللمدرسة أهمية كبيرة في ضبط ثقافة جماعة الرفاق باعتبارها بنية اجتماعية ووسطاً ثقافياً له تقاليده وأهدافه وفلسفته وقوانينه التي وضعت بحيث تتمشى وتتفق مع ثقافة وأهداف وفلسفة المجتمع الكبير التي هي جزء منه، تتفاعل فيه ومعه، وتؤثر فيه وتتأثر به بهدف تحقيق أهدافه مقررات المدرسة إلزامية، ومن ثم يتعرض كافة التلاميذ دون اختيار لما بها من مضمون، ومن ثم تعتبر أداة هامة لتحقيق التواصل الفكري والتماسك الاجتماعي في المجتمع، كما تعتبر من المؤسسات الرسمية التي تستهدف نشر القيم العليا التي تبتغيها لدى التلاميذ، بالإضافة إلى أنها تعمل على احتواء الطلاب لفترة زمنية طويلة سواء كان ذلك بالنسبة لليوم الدراسي أو بالنسبة لعمر المتعلم، فيؤثر فيه وتعدل من سلوكه، بالإضافة إلى اكتسابه المعلومات المختلفة التي تساعده في حياته.

مجلة كلية التربية. جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) (يناير) ٢٠٢٤م

في ضوء ما سبق يسعى هذا البحث إلى الوقوف على متطلبات ترسيخ ثقافة جماعة الرفاق بالمجتمع المدرسي

مشكلة الدراسة:

تلعب جماعة الرفاق دوراً إيجابياً أو سلبياً في حياة التلميذ داخل المجتمع المدرسي؛ فتقوم جماعة الرفاق بدور إيجابي في نمو التلميذ حيث تسهم في نموه المتكامل بدنياً، وعقلياً، ووجدانياً، وانفعالياً، واجتماعياً، كما يشعر الفرد فيها بالمشابهة والمجانسة ووحدة الأهداف، وتتاح له الفرصة لتحمل المسؤولية الاجتماعية وتصحيح الانحراف في سلوك أعضائها وتنمية الاعتراف بحقوق الآخرين، ومراعاتها، وتشبع حاجات أعضائها إلى المكانة والانتماء، وتكامل الفجوات التي تتركها مؤسسات التطبيع الاجتماعي الأخرى.

وتزداد أهمية جماعة الرفاق في مرحلة المراهقة على وجه الخصوص، حيث يوفر الأصدقاء الدعم الانفعالي الذي يتجه إليه المراهقين في مشكلاتهم وانتصاراتهم وأسرارهم، وعلى نطاق واسع يعتبر الأصدقاء أحد عوامل التنشئة التي توجه المراهقين نحو أدوار جديدة باتجاه أدوار الراشدين فهم المرآة التي يرى المراهقين أنفسهم من خلالها(محمد، ٢٠١٧، ٢٣٤).

وتوثر جماعة الرفاق على حياة المراهق؛ فتشير دراسة محمد (٢٠١٧) إلى أن جماعة الرفاق هي أحد المصادر المهمة في استقاء ثقافة وأفكار العنف بين أعضائها، كما أن لها أدوار إيجابية كثيرة في حفظ وضبط سلوكيات أفرادها، كما يمكنها أن تساعد في التعليم والتحصيل المدرسي إذا ما أحسن استثمارها بشكل تربوي هادف كما توصلت إلى أن هناك تعاونا واشتراكا وتشابها في نواحي النشاط المختلفة والميول لجماعة الرفاق والأصدقاء وفى طريقة التنسيق بينهما في مختلف المواقف.

كما توصلت دراسة الزيودى (٢٠١٧) إلى أن كثير من المراهقين يتوجهون نحو تكوين صداقات إلكترونية، الأمر الذي ينعكس بالسلب على بعض القيم الاجتماعية التي تؤثر على ثقافتهم، وتؤصل لمجموعة أخرى من السلوكيات الخطيرة كالتنمر الإلكتروني وغيرها، الأمر الذي يحدث نقلة نوعية في ثقافة جماعة الرفاق وينقلها من الفضاء المدرسي إلى الفضاء الإلكتروني.

مجلة كلية التربية. جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) (يناير) ٢٠٢٤م

كما أشارت دراسة العجمي (٢٠١٣) أن ٧٠% من مجتمع الدراسة التي قام بها يرون أن هناك علاقة بين جماعة الرفاق والسلوك العدواني تجاه الآخرين، وأن ٦٨% من المبحوثين يرون أنه يوجد تأثير لجماعة الرفاق على الفرد الذى يستخدم ألفاظاً فاحشة، و بذلك يتضح أن هناك تأثير سلبى لجماعة الرفاق على بقية أفراد الجماعة.

كما بينت دراسة مرسى (١٩٩٠) أن لجماعة الرفاق دورهم الخطير في عملية الضبط الاجتماعي بما يصدر عنها من آثار إيجابية تساهم في تحقيق الضبط الاجتماعي أو آثار سلبية تهدد عملية الضبط وبالتالي تعرض النظام الاجتماعي للخطر في تحقيق ذلك الضبط. والضبط الاجتماعي هو كل ضغط تمارسه الجماعة أو المجتمع بطريقة أو بأخرى لضبط سلوكيات أفراده.

وتأتي أهمية المدرسة في ضبط ثقافة جماعة الرفاق باعتبارها؛ أحد مؤسسات التنشئة الاجتماعية؛ فالمدرسة بالإضافة إلى الأسرة مسئولان عن إكساب التلاميذ المعارف والقيم وقواعد السلوك المرغوب فيها، عبر مجموعة من الممارسات التربية للمعلم، والإدارة المدرسية، وعبر مجموعة من الأنشطة التربوية التي تحكم تلك الثقافة وتعمل على توجيهها نحو الأفضل، فالمدرسة تعمل على وضع القواعد والمعايير التي تحدد مسؤوليات الجماعات التربوية وحقوقها داخل المدرسة، فالواقع أن المدرسة الحديثة تخضع في تنظيمها للإجراءات الرسمية، تهدف إلى ضبط ثقافة جماعة الرفاق عبر المجتمع المدرسي، وتأتي تلك الدراسة نتيجة انتشار مجموعة من السلوكيات العدوانية, والألفاظ النابية, نتيجة وجود ثقافة سائدة لدى التلاميذ في تلك المرحلة, ونظراً لدور المدرسة الكبير في ترسيخ القيم والمبادئ والأخلاق الحميدة في نفوس الطلاب تأتي تلك الدراسة؛ لذا تسعى تلك الدراسة إلى الوقوف على متطلبات ترسيخ ثقافة جماعة الرفاق عبر المجتمع المدرسي، مما سبق يمكن بلورة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما متطلبات ترسيخ ثقافة جماعة الرفاق في المجتمع المدرسي؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما الإطار المفاهيمي لثقافة جماعة الرفاق؟
٢. ما مداخل ترسيخ ثقافة جماعة الرفاق بالمجتمع المدرسي؟

مجلة كلية التربية. جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) (يناير) ٢٠٢٤م

٣. ما استراتيجيات ترسيخ جماعة الرفاق بالمجتمع المدرسي؟

٤. كيف يمكن ترسيخ ثقافة جماعة الرفاق في المجتمع المدرسي؟

هدف الدراسة

تهدف الدراسة بصفة رئيسة إلى الوقوف على متطلبات ترسيخ ثقافة جماعة الرفاق بالمجتمع المدرسي.

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة فيما يلي:

أ- الأهمية النظرية:

- تسهم الدراسة الحالية في إلقاء الضوء على الأسس النظرية لثقافة جماعة الرفاق.
- تسهم هذه الدراسة في الوقوف على أهم استراتيجيات ترسيخ ثقافة جماعة الرفاق.
- تعد الدراسة من الدراسات الهامة كونها محاولة جادة للوقوف على متطلبات ترسيخ ثقافة جماعة الرفاق بالمجتمع المدرسي.

ب-الأهمية التطبيقية:

- تقدم للمسئولين عن التعليم قبل الجامعي متطلبات ترسيخ ثقافة جماعة الرفاق بالمجتمع المدرسي.
- أن البحث الحالي يعد استجابة للتغيرات المتسارعة على مستوى التعليم والتي التي تؤثر على التعليم الأساسي بمصر، وتوصيات البحوث والمؤتمرات التي تنادى بضرورة العمل على توفير مناخ تربوي تعليمي ينمي الشخصية ويكسبها ثقافة المجتمع وقواعده عبر آليات إجرائية محكمة تتبع داخل المجتمع المدرسي.
- اتساع قطاع المستفيدين من نتائج الدراسة – على سبيل المثال وزارة التربية والتعليم، الهيئات التعليمية الدولية

حدود الدراسة

تمثلت حدود الدراسة فيما يلي:

الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على الوقوف على متطلبات ترسيخ ثقافة جماعة الرفاق بالمجتمع المدرسي.

مجلة كلية التربية. جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) (يناير) ٢٠٢٤م

منهج الدراسة

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي لملائمته لموضوع الدراسة من حيث جمع المعلومات عن الظاهرة موضوع الدراسة، حيث يهتم هذا المنهج بتوفير أوصاف دقيقة للظاهرة المراد دراستها بجانب تحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع حيث لايعتمد على جمع المعلومات فقط وإنما يتضمن قدراً من التفسير (الطيب، ٢٠٠٠، ١٠٨) ويستخدم بهدف الوقوف على متطلبات ترسيخ ثقافة جماعة الرفاق بالمجتمع المدرسي.

مصطلحات الدراسة

١) المتطلبات:

تعرف المتطلبات بصفة عامة بأنها: الشروط أو الأشياء الواجب توافرها لبناء قدرات الأفراد في مؤسسة معينة(معارف – خبرات – مهارات – قدرات عقلية)، لتحقيق الأهداف المطلوبة لهذه المؤسسة (رشوان، ٢٠١٠، ٢٩٠١).

وتعرف المتطلبات من الناحية التربوية بأنها "مجموعة المعارف والمهارات الأساسية، والتي يمكن في ضوئها إعداد المرء للقيام بمسئولياته بكفاءة" (عطيفة، ٢٠٠٧، ١٦).

وتعرف المتطلبات إجرائياً في هذه الدراسة بأنها" المعارف والمهارات الأساسية التي يكتسبها التلاميذ عبر المجتمع المدرسي لترسيخ مجموعة من القيم والأعراف والتقاليد الإيجابية الخاصة بجماعة الرفاق بالمدرسة.

٢) ثقافة جماعة الرفاق:

تعرف ثقافة جماعة الرفاق بأنها: مجموعة القيم والعادات وطرق التفكير التي يكتسبها أفراد جماعة الرفاق دون وعي، نتيجة تفاعل الفرد مع أقرانه داخل الجماعة مداخل ترسيخ ثقافة جماعة الرفاق في المجتمع المدرسي(العمر، ٢٠٠٦، ١٣٩).

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: العادات والتقاليد والقيم والأعراف التي يكتسبها مجموعات الطلاب داخل المدرسة عبر إجراءات منظمة تتم بها.

٣) المجتمع المدرسي:

يعرف المجتمع المدرسي إجرائياً بأنه: كل عناصر البيئة التعليمية التي تتم داخل المدرسة.

مجلة كلية التربية. جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) (يناير) ٢٠٢٤م

الدراسات السابقة

فيما يلى عرض لأهم الدراسات السابقة ذات الارتباط بموضوع الدراسة، ويلى ذلك استخلاصات مع التنبيه على أن المحك الرئيس في عرض الدراسة السابقة هو التسلسل الزمنة من الأحدث للأقدم مع دمج الدراسات العربية مع الأجنبية:

- **دراسة بن شتيوي، خلادي (٢٠٢٠). بعنوان" المساندة الاجتماعية في جماعة الرفاق لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بمدينة حاسي مسعود".**

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى المساندة الاجتماعية في جماعة الرفاق على عينة من تلاميذ المدارس الثانوية بمدينة حاسي مسعود ولاية ورقلة، إذ تكونت العينة من (١٠٠) تلميذ وتلميذة موزعين بين مستوى أولى وثانية ثانوي من مختلف الشعب العلمية والأدبية والتي اختيرت بطريقة طبقية عشوائية، واستعمل فيها مقياس المساندة الاجتماعية في جماعة الرفاق، حيث أشارت النتائج في وجود مستوى مساندة اجتماعية مرتفع في جماعة الرفاق لدى أغلب تلاميذ العينة، كما لم تكن هناك دلالة إحصائية لنتائج اختبار "ت" لكل من نوع الجنس، التخصص الدراسي، المستوى الدراسي، في مستوى المساندة الاجتماعية في جماعة الرفاق، لتختتم الدراسة ببعض التوصيات والمقترحات تثمينا للنتائج المتواصل إليها.

- **دراسة الصلمان، المواجدة (٢٠٢٠). بعنوان"اتجاهات الشباب نحو تأثير جماعة الرفاق على السلوك المنحرف من وجهة نظرهم في لواء المزار الجنوبي".**

هدفت الدراسة التعرف إلى اتجاهات الطلبة نحو تأثير جماعة الرفاق على السلوك المنحرف من وجهة نظرهم في لواء المزار الجنوبي بالإضافة إلى التعرف على أكثر أنماط السلوك المنحرف شيوعاً، وأساليب مواجهة السلوك المنحرف، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم المنهج الوصفي، وتكون مجتمع الدراسة من طلبة الصف الثاني الثانوي في لواء المزار الجنوبي البالغ عددهم (١٢٨٧) طالباً وطالبة، وبلغ عدد العينة (٢٠٦) طالباً وطالبة تم اختيارهم قصدياً وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: أن أكثر أنماط السلوك المنحرف شيوعاً من وجهة نظر الطلبة هي تناول الكحوليات، ثم المخدرات، وأن اتجاهات الطلبة نحو تأثير جماعة الرفاق على السلوك المنحرف جاءت مرتفعة، وأن الجماعات

مجلة كلية التربية. جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) (يناير) ٢٠٢٤م

المرجعية لها تأثير مرتفع في انحراف الطلبة، وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو تأثير جماعة الرفاق على السلوك المنحرف تعزى لمتغيرات الجنس، المستوى التعليمي للأب، المستوى التعليمي للأم، دخل الأسرة، مهنة الأب، مهنة الأم)

- **دراسة محمد (٢٠١٧). بعنوان "سبل الاستثمار التربوي لجماعة الرفاق في مواجهة مشكلات العنف المدرسي".**

هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم العنف المدرسي وأسبابه وآثاره التربوية، والتعرف على طبيعة وأهمية ووظائف جماعة الرفاق كمؤسسة تربوية، والتعرف على الدور التربوي لجماعة الرفاق في مواجهة العنف المدرسي، والكشف عن سبل استثمار جماعة الرفاق في مواجهة العنف المدرسي، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم المنهج الوصفي وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن جماعة الرفاق هي أحد المصادر المهمة في استقاء ثقافة وأفكار العنف بين أعضائها، وأن لجماعة الرفاق أدوار إيجابية كثيرة في حفظ وضبط سلوكيات أفرادها، وأنه يمكن لجماعة الرفاق أن تساعد فى التعليم والتحصيل المدرسي إذا ما أحسن استثمارها بشكل تربوي هادف، وأن هناك ارتفاع فى نسبة الذكور عن الإناث فى انتشار العنف والتطور.

- **دراسة الزيودي (٢٠١٦). بعنوان" تطور جماعة الرفاق في المجتمعات العربية المعاصرة ودلالاتها التربوية: رؤية تحليلية".**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن تطور جماعة الرفاق في المجتمعات العربية والمعاصرة ودلالاتها التربوية: رؤية تحليلية. اعتمدت الدراسة على المنهج الاستقرائي الوصفي. وتناولت الدراسة عدد من النقاط الرئيسية ومنها، أن المتتبع لطبيعة عمل المؤسسات المعنية بالتنشئة والتربية في العقدين الأخيرين، يلاحظ تغيرها إلى حد كبير، ولم يكن هذا التغير على المستوي الوظيفي لها فحسب، بل طال هذا التغيير أدوار هذه المؤسسات وحجم ما تقوم به مؤسسة ما عن الأخرى. وأوضحت الدراسة انه وبالنظر إلى أداء المؤسسات التربوية" المدارس والجامعات" في العالم العربي، فقدت شهدت تراجعاً هي الأخرى في أداء دورها الثقافي والتربوي المتمثل في غرس روح الولاء والانتماء الديني والقومي، والتأكيد على الهوية الثقافية للشباب، واقتصار أدوارها على التعليم والتدريب

مجلة كلية التربية. جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) (يناير) ٢٠٢٤م

الأكاديمي. وبينت الدراسة انه مع ظهور الثورة الاتصالية المعلوماتية المعاصرة ظهرت عدة نظريات تفسر تكوين الصداقات والعلاقات وتطورها عبر الزمن، منها نظرية رأس المال الاجتماعي، وتري هذه النظرية أن رأس المال الاجتماعي–على الصعيد الافتراضي–يتأسس بناء علي شبكة من الارتباطات بين افراد التفاعلات الافتراضية المنتشرة في مواقع التواصل الاجتماعي. واختتمت الدراسة باستعراض أبرز التوصيات التي طرحتها ومنها، إعادة النظر من قبل الباحثين والمراقبين بأدوار مؤسسات التنشئة الاجتماعية المعنية بالتربية والتنشئة فيها بطريقة جديدة تتوائم مع التغيرات الاجتماعية والثقافية في المجتمعات العربية المعاصرة. وعمل دراسات حول توجهات الشباب العربي نحو الصداقات الالكترونية ومدي تأثيرها في فكر الشباب وتوجهاتهم نحو القضايا الحياتية المختلفة.

- **دراسة Hyuny Clark Shim (2014) بعنوان. دور التنوع في تأثيرات جماعة الرفاق على الأداء الأكاديمي للطلاب.**

هدفت الدراسة للتعرف على جوانب التنوع المختلفة التي تؤثر على عملية تأثير جماعة الرفاق، وقد تم دراسة ثلاثة جوانب وهى التنوع العرقي (الجنس) في مستوى المدرسة والتنوع العقلاني في مستوى شبكة جماعة الرفاق والتنوع الانفعالي في مستوى الجماعة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: كان للمراهقين في المدرسة المتوسطة بخصوص التنوع العرقي مشاركة عالية، وأن هناك تأثير لجماعة الرفاق على أداء المراهقين داخل الفصل، بالإضافة إلى أنه كان لجانب التنوع الانفعالي لجماعة الرفاق تأثير متوسط، ولا توجد علاقة قوية بين أعضاء جماعة الرفاق بخصوص مقدار تأثيرهم على تغيرات أداء البعض منهم وذلك فيما يخص الجانب العقلاني.

- **دراسة العجمي (٢٠١٣). بعنوان" جماعة الرفاق وعلاقتها بأنماط السلوك المنحرف، دراسة ميدانية على طلاب المدارس الثانوية بمحافظة عفيف بمنطقة الرياض".**

هدفت الدراسة للتعرف على العلاقة بين الانضمام لجماعة الرفاق وأنماط السلوك المنحرف الذى يهدد أعضائها، وذلك لدى طلاب المرحلة الثانوية، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم المنهج المسح الاجتماعي الشامل لمجتمع الدراسة حيث تكون مجتمع الدراسة من طلاب

مجلة كلية التربية. جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) (يناير) ٢٠٢٤م

المدارس الثانوية النهارية (بنين) بمحافظة عفيف بمنطقة الرياض المسجلين بسجل المخالفات السلوكية لدى المرشدين الطلابيين بالمدارس الثانوية (بنين) خلال العام الدراسي ١٤٣٢ / ١٤٣٣ هـ والبالغ عددهم ٢٣٥ طالباً مخالفاً، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: أن ٧٠% من مجتمع الدراسة يرون أن هناك علاقة بين جماعة الرفاق والسلوك العدواني تجاه الآخرين، كما يرى ٧١% من مجتمع الدراسة أن هناك علاقة بين جماعة الرفاق وتبنى السلوك العدواني تجاه الممتلكات العامة والخاصة، وأوضح ٥٦% من المبحوثين أن هناك علاقة بين جماعة الرفاق والتحرش الجنسي، بينما يرى ٦٨% من المبحوثين أنه يوجد تأثير لجماعة الرفاق على الفرد الذى يستخدم ألفاظاً فاحشة.

- **دراسة Kelly lynn Sara Mulvey (2013). بعنوان " مقاومة الصورة النمطية (السلوك المتكرر): تقييم لإقصاء جماعة الرفاق.**
- هدفت الدراسة إلى قياس كيفية استجابة الأطفال الأعضاء من نفس مجموعاتهم والذين يختلفون مع المجموعة بخصوص السلوك العدواني النمطي للنوع (السلوك النمطي للإناث، العدوانية، السلوك النمطي للذكور، العدوان البدني)، وكذلك بخصوص الأنشطة الاجتماعية مثل مباريات كرة القدم وعروض البالية، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: توقع الأطفال والمراهقين عموماً بأن الأفراد سوف يقاومون السلوك النمطي للمجموعة بخصوص العدوان، اعتقد المشاركون بأنهم سوف يتأثرون قليلاً بنمط جماعة الرفاق، أكد المشاركون بأنهم سوف يقاومون المجموعة، توقع الأطفال والمراهقون والمشاركون في الدراسة بأنهم سوف يتم استبعاد الأشخاص المعارضون للجماعة وذلك بسبب معارضتهم، يعد رفض سلوك أحد أفراد المجموعة وخاصة عندما يكون السلوك له نتائج سلبية خطوة رئيسية نحو تغيير ثقافة جماعة الرفاق.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتبين من خلال عرض الدراسات السابقة ذات الاتصال المباشر وغير المباشر بموضوع الدراسة، أن بعضها بين تأثير جماعة الرفاق على السلوك المنحرف للطلبة كدراسة دراسة الصلمان، المواجدة (٢٠٢٠)، ودراسة Hyuny Clark Shim (2014)، ودراسة دراسة Kelly lynn Sara Mulvey (2013)، وبعضها تناول جماعة الرفاق

مجلة كلية التربية. جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) (يناير) ٢٠٢٤م

كمؤسسة تربوية دراسة بن شتيوي، خلادي (٢٠٢٠)، و دراسة محمد (٢٠١٧)، وبعضها تناول الدلالات التربوية لجماعة الرفاق كدراسة الزيودي (٢٠١٦).

وفي المجمل يتضح الاتفاق بين جميع الدراسات على أهمية جماعة الرفاق وتأثيرها على ثقافة الأقران، إلا أن جميع الدراسات السابقة لم تتناول متطلبات ترسيخ ثقافة جماعة الرفاق بالمجتمع المدرسي.

واستفادت الباحثة من الدراسات السابقة في إعداد الإطار المفاهيمي للدراسة، وإعداد المشكلة، والوقوف على استراتيجيات ترسيخ ثقافة جماعة الأقران.

وتسير الدراسة وفق المحاور التالية:

المحور الأول: الإطار المفاهيمي لثقافة جماعة الرفاق

١. تعريف ثقافة جماعة الأقران

تعرف ثقافة جماعة الرفاق بأنها" الاهتمامات المشتركة والنشاطات المرغوب فيها؛ كالنشاطات الرياضية، أو الترويحية، أو الثقافية، أو الاجتماعية، أو الوظيفية، أو التطوعية بين أفراد جماعة الرفاق"(أبو عراد، ٢٠٠٤، ١١١).

وتعرف ثقافة جماعة الرفاق بأنها القيم التي تتكون داخل بنية اجتماعية تتسم بعدد من الخصائص الاجتماعية الموجودة في عملية التطبيع الاجتماعي لأفراد الجماعة، حيث تتسم بتقارب الأدوار الاجتماعية بين أفرادها، ووضوح المعايير السلوكية بها، ووجود اتجاهات مشتركة بين أفرادها(النحيلي، ٢٠٢٠).

ترى الباحثة أن ثقافة جماعة الرفاق ثقافة فرعية، ومتناسبة مع مستوياتهم العقلية والعمرية، وخبراتهم الشخصية، وحاجاتهم المختلفة، إلا أنها تختلف من جماعة إلى أخرى، تبعاً للمستويات الثقافية والتعليمية والعمرية، والأوساط الاجتماعية.

ثانياً: أهداف جماعة الرفاق في المجتمع المدرسي

لجماعة الرفاق أهداف خاصة بها في المجتمع المدرسي يمكن تناولها فيما يلي (أبو لباد، ٢٠٠٧، ١٧).

١. توفر فرصة يتعلم فيها التلميذ كيف يتعامل مع أقرانه وأصدقائه، وكيف يتصرف حين يواجه مخاطر من غيره.

مجلة كلية التربية. جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) (يناير) ٢٠٢٤م

٢. يساعد أحد الأقران الآخرين في إيجاد حلول لمشكلاته والعمل على تنفيذها.
٣. مشاركة التلميذ أقرانه في مشكلاتهم وصرعاتهم ومشاعرهم الأمر الذي يعود عليه بالطمأنينة لإحساسه بالمسؤولية.
٤. تأثر التلميذ بما يسود بين أقرانه من قيم واتجاهات واهتمامات والعمل على إشباعها.
٥. تأثر مفهوم التلميذ عن نفسه إلى حد كبير جماعة الرفاق التي ينتمي إليها.
٦. الشعور بالرضا عن النفس لكل من تقبله جماعة الرفاق
٧. تقلل من سطوة الآباء على الأبناء.
٨. توفر صدقات قد تطول طول العمر.
٩. ينفرد فيها المراهق باختيار أصدقائه، دون تدخل من الآباء.
١٠. يحقق فيه المراهق ذاته ويمارس فيها دوره في الحياة وخاصة حين تجمعه معهم العادات والتقاليد والاهتمامات والميول المشتركة.

ثالثاً: خصائص وسمات جماعة الرفاق المدرسية

تبدوا خصائص وسمات جماعة الرفاق فيما يلي (محمد، ٢٠١٧، ٣٢٥):

- المساعدة على النمو الجسمي عن طريق ممارسة النشاط الرياضي والنمو العقلي عن طريق ممارسة الهويات والنمو الاجتماعي عن طريق ممارسة الهويات.
- تكوين معايير اجتماعية وتنمية الحساسية والنقد نحو بعض المعايير.
- القيام بأدوار اجتماعية جديدة مثل القيادة.
- المساعدة على تحقيق أهم مطالب النمو الاجتماعي وهو الاستقلال والاعتماد على النفس.
- تنمية اتجاهات نفسية نحو كثير من موضوعات البيئة الاجتماعية.
- إتاحة فرصة التجريب والتدريب على الجديد والمستحدث من معايير السلوك.
- إتاحة فرصة تقليد سلوك الكبار.
- إتاحة فرصة تحمل المسئولية الاجتماعية.

مجلة كلية التربية. جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) (يناير) ٢٠٢٤م

رابعاً: استراتيجيات ترسيخ ثقافة جماعة الرفاق في المجتمع المدرسي

تتحقق ثقافة جماعة الرفاق داخل المجتمع المدرسي عن طريق مجموعة من الاستراتيجيات داخل المجتمع المدرسي بهدف إكسابهم كثيراُ من الأنماط السلوكية، فتلك الجماعة يكون لها قيمها ومثلها وعاداتها وطرق تفكيرها، ويكتسب أفرادها هذه العناصر دون وعي، ويقوى تأثير هذه الجماعات في غياب الآباء والأمهات عن الأبناء، ويمكن تحديد تلك الاستراتيجيات فيما يلي فيما يلي:

١) الثواب الاجتماعي:

يتجسد الثواب الاجتماعي في قبول شخصية الفرد اجتماعياً بسلبياتها وإيجابيتها، فالفرد يجد في جماعة الرفاق الحرية التي تمكنه من التعبير عن انفعالاته، كما تمكنه تلك الحرية من العمل على إشباع حاجاته، وهو الأمر الذي لا توفره الأسرة، فالفرد في الأسرة يجب أن يكون مطيعاً مستمع دون نقاش كما يمكن أن يجد رفضاً من قبل الأسرة عند معامته معاملة سيئة أو احتقاره، ومن ثم يجد الفرد في جماعة الرفاق الملجأ الحقيقي لتحقيق ذاته وشخصيته خاصة في بداية فترة المراهقة (زهران، ١٩٨٤، ٢٦٢).

ويلجأ الفرد لجماعة الرفاق بالمدرسة كونها تعطي له الكثير من الامتيازات النفسية الاجتماعية، وتحيطه بالرّعاية والدفيء الاجتماعي، الأمر الذي يجعله حريصاً على البقاء فيها والاستمتاع لقرارها وتنفيذه، ومسايرة تنظيمها حتى ولو كان كل ذلك يخالف سلطة الأسرة التي تربى فيها ونشأ في ظل قوانينها وقواعدها التي وضعها رب الأسرة، ويحدث التطبيع الاجتماعي للعضو الجديد المنضم إلى جماعة الرفاق من خلال تفاعله معها خاصة أنه يهمه كعضو جديد الرفقة أولاً ثم الانتباه والتقدير لحق الجماعة أو من أعضائها المهمين بالنسبة للجماعة، ومن صور الثواب والدعم التي تقدمها جماعة الرفاق لأعضائها منها: منح بعض أعضائها احتراماً وتقديراً خاصاً، والسماح لبعض أعضائها المشاركة في بعض الأنشطة أو الألعاب، وكذلك قد تمارس الجماعة ألوان ودرجات من العقاب كالاستهزاء وحتى النبذ والاستبعاد، وتهدف تلك الأساليب إلى تشابه سلوك الأفراد وتوحد اتجاهاتهم حتى يحتفظ بعضويتهم فيها(جميلة، كريمة، ٢٠١٨، ٣٣).

مجلة كلية التربية. جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) (يناير) ٢٠٢٤م

٢) **العقاب الاجتماعي:**

يعد أسلوب العقاب الاجتماعي أحد أهم أساليب الضبط التي يستخدمها المعلمون وأفراد جماعة الرفاق لضبط سلوك الأفراد داخل الجماعة، ويمتاز هذا الأسلوب بأنه أسلوب ردعي توظفه جماعة الرّفاق في التّعامل مع أعضائها وضبط سلوكهم، ويستخدم ضد الأفراد الذين يتسبّبون في إثارة المشاكل داخل الجماعة وانصاعوا عنها ورفضوا الانضباط الذي تسنه الجماعة ويتمثّل هذا العقاب في الرّفض والنبذ، وعدم إعطاء أهميّة وتقدير لهذا النّوع من الأفراد، قصد التأثير على السلوك الناتج عن الجماعة وتنظيمها ومحاولة تعديله أو تغييره. ويعد الهدف الأساسي لاستخدام هذا الأسلوب هو محاولة تعديل أو تغيير هذا السلوك أو اللجوء إلى جماعة أخرى قد يجد في وجودها جديد وأجواء اجتماعية مغايرة(بن عزة، علاوة، ٢٠١٧، ٤٧).

٣) **النمذجة:**

يتمثل هذا النموذج في تقديم نماذج سلوكية كثيرة يتوحد معها أعضاء جماعة الرفاق، فهي تحاول دائما أن ترسخ أفكارا بعينها بالإضافة إلى العمل على بناء اتجاهات جديدة بتحفيز أعضائها لتمثيل نماذج بعينها تعطى قوة للجماعة وتحفز أفرادها نحو التقدم على الجماعات الأخرى والسيطرة عليها(أمين، ٢٠١٨، ١٤٨).

٤) **التحفيز:**

يعد التحفيز من قيب المعلمين أحد استراتيجيات تعزيز ثقافة جماعة الرفاق بالمجتمع المدرسي؛ حيث يدفع التعزيز أفرادها نحو المشاركة في الأنشطة المختلفة، عبر المؤسسات الرسمية وغير الرسمية التي تقدم بها تلك الأنشطة، كاللّعب، الرّحلات، الحملات التطوعية وغيرها من أصناف الأنشطة، وهذه الأنشطة لا تتيح فرصة التعلّم والتمرّس على مهارات جديدة فحسب، وإنما تؤدي بالفرد إلى تكوين صفات إيجابية في شخصيته، فالتحفيز يخلص الطفل من كثير من المشكلات ويدفعه إلى الانفتاح شخصيته وانطلاقها والتصرّف بشكل عفوي وتلقائي مع أفراد المجتمع. كما أنّها تؤدي بالفرد إلى التخلّص من الكثير من الأعراض السلوكية السلبية، كالخوف، الارتباك، الاضطراب، الخجل، الاكتئاب، وتربّي فيه صفات إيجابية كالشجاعة والمرح، الانبساط والطلاقة في

مجلة كلية التربية. جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) (يناير) ٢٠٢٤م

الحديث، ويجد التلميذ في هذه الأنشطة فرصة التعبير عن الذات، وإبراز القدرات واكتشاف طاقاته النفسية، وكذا هواياته وميوله التي يستطيع أن يحقّق فيه طموحاته وآماله(عامر، ٢٠١١، ٢٤٠).

٥) **التطبيع**

يحدث التطبيع داخل الجماعة بين أفرادها عن طريق النماذج والأمثلة التي يقدمه المعلمين للطلاب داخل المجتمع المدرسي؛، ففي داخل الجماعة قد يصبح عضواً من أعضائها لسبب ما ذا قيمة، وأهمية خاصة تجعلهم مثلاً ونموذجاً يتوحد معهم سائر الأعضاء أو بعضهم وفي هذه الحالة يصبح الأعضاء أكثر حساسية واستعداداً للاستجابة لمثل هذا الشخص، مما يضاعف من تأثير أرائه واتجاهاته ويزيدها عمقاً عند الجماعة(عبد الباري، ٢٠٠٨، ١١٨)، ويظهر هذا الأسلوب أن كل عضو ينتمي إلى الجماعة يجب الامتثال والتطابق في الأقوال والأفعال للجماعة المنظمة له وفي هذه الحالة نجد القبول والرفض.

٦) **المشاركة في اللعب**يعد أسلوب المشاركة في اللعب داخل المدرسة أسلوب مركب يتضمن أساليب الثواب والعقاب والتوجيه المباشر والنماذج وغيرها، وعن طريق اللعب يتعرف التلميذ إلى الحدود والقواعد والمعايير ويتعلم الانضباط والرفض والقبول للقواعد والقوانين بالتدريج، ويظهر تركيبة شخصيته، ومدى استقلاليته، ومدى إفادته للجماعة ومن ثم إفادته للمجتمع، ويبين الشكل التالي أساليب الضبط داخل جماعة الرفاق

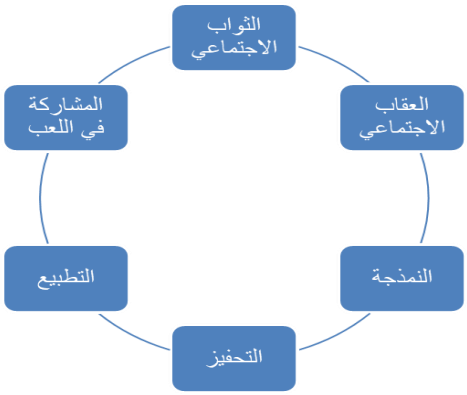

شكل (١) أساليب الضبط في جماعة الرفاق

مجلة كلية التربية. جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) (يناير) ٢٠٢٤م

خامساً: علاقة جماعة الرفاق بعناصر المجتمع المدرسي

تقوم جماعة الرفاق بعدة وظائف في عملية التنشئة الاجتماعية حيث إنها تساعد التلميذ على ممارسة الأدوار الاجتماعية وتنمية حساسيته نحو القيم فتعمل على تكوين اتجاهات إيجابيه له داخل المدرسة، ولايمكن أن يتم ذلك في مناخ مدرسي يسمح بالمشاركة بين كثير من الطلاب في الأنشطة، بالإضافة إلى تنمية بعض القيم؛ كحرية التفكير وتحمل المسؤولية، بالإضافة إلى المساهمة في جعل التلاميذ يفهمون القضايا المحيطة بهم على أساس من الممارسة وحل المشكلات وإدراك حقوقهم وواجباتهم(الهدهد، ٢٠٠٦، ١٤).

كما أن جماعة الرفاق المدرسي تستطيع اكتساب قيم جديدة؛ كقيم العمل في الفريق، عن طريق المناهج المتطورة التي تقوم على أنشطة جماعية هادفة تنمي قيم التعامل في فريق، وقيم الولاء والانتماء للمجتمع، كما أن المناهج المتطورة تتيح للطلاب فرصة للابتكار والإبداع (بسطامي، ٢٠١٤، ٣).

كما أن التعايش الوجداني والتعامل بخلق وحزم وعطف ومحبة ولين بين إدارة المدرسة، والمعلمين، وبين التلميذ يزيل كثير من الاضطرابات العاطفية التي يعاني منها التلميذ بسبب علاقاته مع المعلمين، الأمر الذي يجعل التلميذ يميل إلى المعلم ويأخذ رأيه، ويميل إلى إدارة المدرسة ويدفع أقرانه إلى العمل الجاد الإيجابي داخل المدرسة، الأمر الذي يكون له عظيم الأثر على السلوك الإيجابي لجماعة الرفاق المدرسي(الرفاعي، د ت، ٤٠٧).

مما سبق يتضح أهمية عناصر المدرسة من مناخ مدرسي، وإدارة مدرسية، ومعلم، ومناهج، وأنشطة تعليمية في ترسيخ الثقافة الإيجابية لجماعة الرفاق المدرسي وإكسابهم قيم الحرية، والديمقراطية، والانتماء، وتنمي لديهم التفكير الابتكار والإبداعي، وتنمي وجدانهم ومشاعرهم الإيجابية تجاه الوطن، والمجتمع بأكمله.

مجلة كلية التربية. جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) (يناير) ٢٠٢٤م

سادساً: متطلبات ترسيخ ثقافة جماعة الرفاق في المجتمع المدرسي

لترسيخ ثقافة جماعة الرفاق بالمجتمع المدرسي مجموعة من المتطلبات منا ما يلي:

١) تفهم المعلم لمشكلات التلاميذ والعمل على حلها

يعد المعلم هو المنفذ الأول لأهداف التعليم، حيث يقوم بتحويلها إلى واقع علمي ملموس في سلوك التلاميذ، فهو المنوط به نقل المعرفة، وغرس القيم والاتجاهات الإيجابية في نفوس التلاميذ (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٦)، الأمر الذي يستدعي تفهم المعلم لمشكلات الطلاب، وأن يكون حكيماً في التعامل معها، من خلال النصح وعدم التشهير، وإعطاء التلميذ فرصة لتصحيح خطئه فالكلمة الطيبة والنبرة الحانية التي تشعر الطالب أن الاستاذ مشفق عليه حريص على مصلحته تجعله يشعر بخطئه ويسعى إلى إصلاحه، أما اتباع المعلم لأساليب غير تربوية كتعمد إحراج الطالب أمام زملائه أو الطرد المتكرر من الحصص أو الخصم من درجاته أو العقاب الجماعي بعدم تدريس الحصة أو تصعيب الامتحان فهذه الأساليب تضر أكثر مما تنفع، فقد تجعل الطالب حريص على إظهار سلوكه السيئ ونقله إلى جماعته وتحريض أفراد الجماعة على فعله، من هنا فإن تفهم المعلم لمشكلات التلاميذ داخل الفصل وتفهم مشكلات الجماعة أو الشللية داخل المدرسة والعمل على حلها ينتقل أثره إلى التعلم ويسهم في تقدم التلاميذ(عباد، ٢٠٠٧، ٣٧).

٢) تنمية الوازع الديني لأفراد الجماعة

يعد تنمية الوازع الديني في نفوس تلاميذ جماعة الرفاق داخل المدرسة ذا أثر عظيم على أخلاقه؛ لأن به يقوم التلميذ بمراقبة الله تعالى، الأمر الذي يقف أمامهم أثناء ارتكابهم لبعض المخالفات بدافع الهوى والتقليد الأعمى، لذا فإذا ما أحسن الأستاذ استغلال هذه الأحداث في تذكير التلاميذ وتوجيههم نحو الاعتدال في التدين فقد أصلح (متولي، ١٩٩٠، ١٣٤).

ويقع على المؤسسات الدينية والدعوية الحمل الأكبر في سبيل إظهار دورها التنويري والدعوي في صحيح الدين، وفي تعزيز النواحي الطيبة في شخصية التلاميذ خاصة مع بداية مرحلة المراهقة، واستثمار أوقات العبادة والفراغ في غرس القيم الدينية

مجلة كلية التربية. جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) (يناير) ٢٠٢٤م

والروحية التي تحد من نوازع الشر والعنف في نفوس هؤلاء المراهقين، فالوازع الديني هو حائط الصد المنيع لكل ما يدور في نفس ووجدان المراهق والتي تتعارض مع قيم المجتمع وثقافته الدينية السائدة (محمد، ٢٠١٧، ٣٥٧-٣٥٨).

٣) ترسيخ مبدأ الانتماء وحب الوطن

إن ما تقوم به جماعة الرفاق من دور أكثر أهمية في تطور المعرفة والقناعات والاتجاهات الوطنية، والوعي الوطني، فنجد أن كثيراً من التلاميذ يتأثرون بأصدقائهم وآرائهم، وذلك عن طريق التعامل اليومي، وطبيعة العلاقات الشخصية والانسجام مع معتقدات أصدقائهم وقيمهم، فالأصدقاء يقومون دائماً بحث رفاقهم على الانتماء للجماعة، ويمارسون الضغط عليهم للمشاركة في فعالياتها، وتشجعهم على المبادرة من جانبهم للقيام بهذه الفعاليات، كحضور الاجتماعات والمهرجانات الوطنية داخل المدرسة، وهذا يزداد شيئاً فشيئاً مع نضوج الفرد، فتحدد هويته الوطنية (المشاط، ١٩٩٢، ١١٠)، ويمكن القول أن جماعة الرفاق تقوم بوظيفتين في عملية ترسيخ الانتماء وحب الوطن:

الأولى: تتمثل في تعزيز وترسيخ ثقافة الانتماء وحب الوطن بين أفرادها.

الثانية: يمكن أن تكسب أعضائها أنماط جديدة في التفكير والاتجاه والسلوك السوي نحو الوطن (المنوفي، ١٩٨٧، ٣٥).

الثالثة: توفر جماعات الرفاق لأعضائها مجالاً أرحب للتكيف مع البيئة الاجتماعية والثقافية وتتسع فيها مجالات المناقشة وتتعدد الآراء وللآباء والمعلمين دور كبير وفعال في غرس جذور حب الوطن والإخلاص له والحرص عليه في نفوس الأبناء وذلك من خلال الأساليب التربوية التالية(إسماعيل، ١٩٩٧، ١٨):

أ. تعميق مشاعر الحب، والاعتزاز بالوطن لدى الأبناء، وذلك بتربيتهم وتعليمهم تاريخ الوطن، وذكر مآثر ومفاخر الأجداد، وجهادهم في سبيل حماية الوطن، والأرض والعرض، وحماية الدين والدفاع عنه.

ب. تعتبر الوسط الأمثل لتنمية الإحساس بالآخرين في المجتمع من خلال مناقشة الموضوعات والقضايا المختلفة مع ربطها بالأحداث والوقائع التاريخية، مما يزرع في

مجلة كلية التربية. جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) (يناير) ٢٠٢٤م

نفوس التلاميذ مستوى مرتفع من الفهم والوعى بما يحدث داخل الوطن من قضايا ومشكلات للمشاركة في مجتمع أفضل في المستقبل.

ج. إطلاع الآباء على ما تحتويه أرض الوطن من ثروات ضخمة ومشروعات عملاقة الأمر الذي يوجب حرصهم عليها والاهتمام بها من أجل تقدم الوطن.

د. جذب التلاميذ وترغيبهم على المشاركة في الأنشطة الاجتماعية داخل المدرسة، من خلال وحدات التدريب ومجلات الحائط والأنشطة المدرسية المختلفة.

هـ. إقامة الندوات وورش العمل والمسابقات الثقافية، والمنافسات الرياضية مما يولد ارتباطا وثيقاً بينهم وبين وطنهم، بحيث يشعرون أن سلامة الوطن وأمنه واجب وطني يجب الالتزام به.

٤) تعزيز العلاقة الإيجابية بين المعلم والطالب

إن عملية تعزيز العلاقة بين المعلم والطالب داخل المدرسة، تمكن المعلم من التعايش مع الطالب وجدانياً، ومن ثم يتمكن من نقل الاتجاهات والقيم التي يتبناها إلى المتعلم، كما يقوم بنقل كل الأشكال الجمالية وأشكال التذوق التي يفضل أن يتمتع بها، بالإضافة إلى أنها تمكنه من تنمية ميول الطلاب وتوفير الأنشطة والإمكانات الملائمة لتكون هذه الميول من نوع الهوايات النافعة، حتى يستطيع المشاركة المجتمعية فيما بعد والتغلب على مشكلات المجتمع، كما تمكنه من فهم وجهات نظر الطلاب وتقبلها ومناقشتها، وتضيق الهوة بين الآباء والأبناء، وتمكنه أيضاً من غرس القيم السياسية والاجتماعية وقيم الانتماء مما يقوى الروابط الاجتماعية داخل المجتمع كله، وتؤدي إلى المواطنة بكل معانيها، وتنمية روح الجماعة لدى الطلاب، لتعويدهم العمل بروح الفريق، وفي ذلك حل لكثير من مشكلات المستقبل، ومساعدة الطلاب على تكوين فلسفة واقعية للحياة، تنبع من القيم والمثل العليا والمعايير التي يتبناها المجتمع، في ظل الظروف الواقعية، الأمر الذي ينتقل أثره إلى جميع أفرد الجماعة التي ينتمي إليها التلميذ ومن ثم ينتقل أثرها إلى المجتمع(**خصائص وسمات طلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية، ٢٠١٢، ١١-١٣**).

مجلة كلية التربية. جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) (يناير) ٢٠٢٤م

٥) استثمار أوقات الفراغ في أنشطة هادفة.

يمكن للمعلم أن يستثمر أوقات فرغ التلاميذ أثناء المدرسة بتكليفه بمجموعة من الأنشطة التي تقوم بها كل جماعة بهدف النهوض بالمدرسة، وفيما يخص أوقات الفراغ خارج اليوم المدرسي، فيمكن للمعلم أن يكلف أعضاء الجماعة الواحدة بالانخراط في بعض الأعمال التطوعية ومشاركتهم فيها من خلال انخراط أعضاء الجماعة داخل العمل الخيري بالمؤسسات الخيرية والعلمية، ومن خلال الأعمال التطوعية يكتسب التلاميذ أعضاء جماعة الرفاق ما يلي (محمد، ٢٠١٧، ٣٦٠-٣٦١):

أ. انتشار روح التكافل وحب الآخرين.

ب. التعاون والتعاضد، وتعزيز مفهوم الجماعة.

ج. الإيجابية والمرونة.

د. تعزيز الثقة بالنفس.

هـ. تعليم النظام والانضباط.

٦) إشاعة روح التسامح والتعايش والحوار الهادف بين أفرادها.

يصبح المناخ المدرسي ناجحاً إذا كان مناخ يرسخ للتسامح والتعايش والحوار الهادف والبناء في مختلف الممارسات التربوية بين التلاميذ داخل وخارج جماعات الرفاق المختلفة، واستثمار وقت الحصص والأنشطة في غرس القيم النبيلة التي ينتقل أثرها إلى جميع أفراد الجماعة عبر الأفراد الذين تلقوا تلك القيم، وهذا من شأنه يكون في شخصية التلميذ القدرة على ضبط النفس والحديث الواعي المدرك لما يقول، وكذلك التدريب على التسامح واحترام الزملاء والأصدقاء، المخالفين في الرأي ووجهات النظر(محمد، ٢٠١٧، ٣٦٢). ويمكن تكوين مجموعة من متطلبات تكوين ثقافة جماعة الرفاق كما يلي(أحمد، ١٩٨٤، ٢٠٠):

أ. تشجيع تكوين جماعات النشاط المختلفة.

ب. مساعدة الجماعات المدرسية على أتباع الفرق التربوية السليمة سواء عند التكوين أو أثناء ممارسة النشاط وذلك عن طريق:

مجلة كلية التربية. جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) (يناير) ٢٠٢٤م

- دراسة الحالات الاجتماعية التي تعانى من سوء التكيف في نطاق جماعتها. الاهتمام باكتشاف ورعاية وجيه القيادات الطلابية
- التخطيط لبرامج الجماعات المدرسية لاسيما جماعات النشاط في حدود قدرات وإمكانيات الطلاب واحتياجاتهم الحقيقية مع مراعاة ظروف المدرسة والبيئة. توجيه الجماعات المدرسية نحو الاهتمام بالتسجيل مع إعداد النماذج المختلفة التي تسير عليهم ذلك
- العمل مع رواد جماعات الشعب والصفوف حتى يتمكن من تنسيق خططهم ووضع برامجهم بما يضمن لهذه الجماعات من التطور والنمو.

نتائج وتوصيات الدراسة

أولاً: النتائج

توصلت الدراسة إلى أن متطلبات ترسيخ جماعة الرفاق بالمجتمع المدرسي هي:

- تفهم المعلم لمشكلات التلاميذ والعمل على حلها
- تنمية الوازع الديني لأفراد الجماعة
- ترسيخ مبدأ الانتماء وحب الوطن
- تعزيز العلاقة الإيجابية بين المعلم والطالب
- استثمار أوقات الفراغ في أنشطة هادفة.
- إشاعة روح التسامح والتعايش والحوار الهادف بين أفرادها.

ثانياً: توصيات الدراسة

توصي الدراسة بضرورة

- تفعيل الأنشطة الصفية واللاصفية بالمدرسة للمساهمة في ترسيخ ثقافة جماعة الرفاق، وذلك بوضع خطة لمجموعة أنشطة رياضية وفنية وثقافية تقوم على فرق جماعية، وعبر الإذاعة المدرسية كذلك.
- التخطيط الجيد لبرامج الجماعات المدرسية خاصة جماعات النشاط المدرسي، حيث يعمل معلم الخدمة الاجتماعية بالتعاون مع معلمي الأنشطة – معلم التربية الرياضية، والتربية

مجلة كلية التربية. جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) (يناير) ٢٠٢٤م

الفنية، والمسرح، والاقتصاد المنزلي– بوضع خطة للأنشطة التي سيتم التعامل بها في أول العام، وتوزيعها على الطلاب ومتابعة أدائها معهم.

- توفير ميزانيات مالية معتمدة لبرامج النشاط المدرسي، من خلال الإدارات التعليمية، حيث يتم توفير تلك الميزانية اعتماداً على عدد الطلاب بكل مدرسة.
- إعطاء صلاحيات للأخصائيين الاجتماعيين لمتابعة الأنشطة الجماعية لجماعات الرفاق بالمدرسة، حيث يتم تفريغ معلمي الخدمة الاجتماعية وتزويدهم بدفتر لدرجات أعمال السنة لتقييم الطلاب في ضوء ما تم تحقيقه من أهداف.
- توفير مناخ مدرسي لنشر القيم الإيجابية والسلوكيات الصحيحة بين طلاب الجماعات المختلفة، بإعطاء الطلاب حقهم في القيام بالأنشطة دون الضغط عليهم.
- تفعيل مبدأ الثواب والعقاب داخل المجتمع المدرسي، بوضع برتكول يتضمن عدد الدرجات الخاصة بكل نشاط، والخصم من تلك الدرجات إذا لم يقم الطلاب بتلك الأنشطة، وتحفيزه بهدايا مادية وعينية عن طريق شهادات تقدير عند قيام الطلاب بالأنشطة على الوجه الأكمل.
- إعطاء المعلم صلاحيات داخل المدرسة تمكنه من تكوين جماعات مدرسية للمواد الدراسية المختلفة، عن طريق إعطاءه دفتر لأعمال السنة يقييم به الأنشطة وفق معايير محددة سابقة.
- تفعيل الأنشطة الوطنية داخل المدرسة عبر تكوين جماعات للسلام الوطني، وتحية العلم، وجماعات للمراقبة والنظام داخل المدرسة، عن طريق إقامة حفلات في الأعياد الوطنية؛ كحرب أكتوبر، وعيد الشرطة، وعيد ثورة يوليو.
- تطوير المناهج بحيث تعمل على تنمية القيم الأخلاقية، والسلوكيات الحميدة، وتنمي العقلية الابتكارية للطلاب. باحتوائها على موضوعات عن الصدق، والكرامة، والأمانة.
- تفعيل استراتيجيات التعلم الحديثة كالتعلم بالعب الأدوار، والعمل داخل فريق لتحفيز الطلاب على التعاون والعمل الجماعي. عن طريق استخدام المعلمين لهذه الأساليب داخل الفصل، وتنفيذ الدروس داخل الفصل في ضوءها.

مجلة كلية التربية. جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) (يناير) ٢٠٢٤م

- العمل على تكوين جماعات مختلفة تقوم بأنشطة مجتمعية تربط المدرسة بالمجتمع الخارجي وتسهم في حل مشكلاته عبر إطار عام تنظمه إدارة المدرسة وتشرف عليه، وتحفز الطلاب بالعمل بتلك المجموعات.

مجلة كلية التربية. جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) (يناير) ٢٠٢٤م

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- أبو عراد، صالح بن على (٢٠٠٤). **مقدمة في التربية الإسلامية**، الدار الصوتية للنشر والتوزيع، الرياض.
- أبو لباد، ياسر عبد المجيد (٢٠٠٧). **جماعات الرفاق في المدارس خصائصها وأنماط سلوكها الاجتماعي**، دار جارير، عمان.
- أحمد، سهير كامل (١٩٩٩). أساليب تربية الطفل بين النظرية والتطبيق، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر
- أحمد، كمال أحمد (١٩٨٤). **الخدمة الاجتماعية في المجالات التعليمية**، القاهر.
- أمين، عميرات محمد (٢٠١٨). جماعة الرفاق الافتراضية والهوية، **مجلة جيل العلوم الإنسانية و الاجتماعية**، مركز جيل البحث العلمي، لبنان،(٤٦)، ١٠١-١٦٠.
- بسطامي، محمود (٢٠١٤). **التعليم بين تحديات الواقع واستشراف المستقبل، العدالة الاجتماعية في التعليم ما قبل الجامعي**، المجلد (٥)، دور التعليم ما قبل الجامعي في تنمية بعض قدرات الطالب العلمية علم معاصر، فكر ناقد، قدرة إبداعية، تخطيط للمستقبل، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة.
- بن شتيوي، صفوان، خلادي، يمينة (٢٠٢٠). المساندة الاجتماعية في جماعة الرفاق لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بمدينة حاسي مسعود، **مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، ١٢(٤)، ٢٦١-٢٧٢.
- بن عزة، السعيد، علاوة، عبد الحكيم عبد الباسط (٢٠١٧). التكامل الوظيفي بين الأسرة وجماعة الرفاق، في التنشئة الاجتماعية، دراسة ميدانية على عينة من أولياء الأمور بمدينة الطيبات ومدينة تقرت، **رسالة دكتوراه**، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمة لضر بالوادي، الجزائر.
- بني مصطفى، منار سعيد، أو عصبة، عنات محمد (٢٠١٦). أثر قلق الانفصال عن جماعة الرفاق في مستوى المسايرة الاجتماعية لدى عينة من الطلبة المراهقين في قضاء حيفا، **مجلة الدراسات التربوية والنفسية**، جامعة السلطان قابوس، عمان، ١٠(١)، ١-٤٤.
- تركي. عبد الفتاح إبراهيم تركي (٢٠٠٨). **فلسفة التربية خصوصية مجتمعيه حضارية**، وكالة ايمن الجمل للدعاية والإعلان وكتابة الرسائل العلمية وطباعة الأوفست، طنطا.

- جميلة، زوايتين، كريمة، زروقي (٢٠١٨). **أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالعنف المدرسي لدى التلاميذ، دراسة ميدانية بمتوسطة لزرق العربي مستغانم دائرة ماسرة**، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، الجزائر.
- خصائص وسمات طلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية، متاح على academy.moe.gov.eg/upgrade_tranning/2012-15-6-2020.
- الخوري، منذر عقيل (٢٠١٧).الضبط المدرسي وعلاقته بالضبط الاجتماعي من وجهة نظر عينة من المدرسين في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بدمشق، **مجلة جامعة البعث للعلوم الإنسانية**، جامعة البعث، سوريا، ٣٩(٢٤)، ٣٣-١٠٢.
- داود، عبد الباري محمد (٢٠٠٨). **التنشئة الاجتماعية للطفل**، البيطاش سنتر للتوزيع، الإسكندرية.
- رشوان،أحمد صادق (٢٠١٠).العلاقة بين متطلبات بناء القدرات المؤسسية للجمعيات الأهلية وتحقيق أهداف التنمية المستدامة، **المؤتمر العالمي الدولي العشرون للخدمة الاجتماعية، ١١-١٢ مارس**، كلية الخدمة الاجتماعية، مج (٥)، جامعة حلوان.
- الرفاعي، نعيم الرفاعي (د ت). **الصحة النفسية دراسة في سيكولوجية التكيف**، ط، جامعة دمشق، سوريا.
- زهران، حامد عبد السلام (١٩٨٤). **علم النفس الاجتماعي**، عالم الكتاب، القاهرة.
- الزيودي، ماجد محمد (٢٠١٦). تطور جماعة الرفاق في المجتمعات العربية المعاصرة ودلالاتها التربوية: رؤية تحليلية، **مجلة العلوم التربوية**، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، ٢٤(٤)، ٤٧٩-٥٠٧.
- صبرينة، ابن جامع (٢٠١٧).الضبط الاجتماعي منظور نظري، **مجلة العلوم الإنسانية**، جامعة محمد خضير بسكرة، جامعة قسطنطينة، (٤٧)، ٥٤٠-٥٩٠.
- الصلمان، شروق طه عبد اللطيف، المواجدة، مراد عبد الله (٢٠٢٠). اتجاهات الشباب نحو تأثير جماعة الرفاق على السلوك المنحرف من وجهة نظرهم في لواء المزار الجنوبي، **رسالة ماجستير**، كلية الدراسات العليا، جامعة مؤته، الأردن.
- الطيب، محمد عبد الظاهر (٢٠٠٠). **مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية**، مكتبة الأنجلو، القاهرة.
- عامر، طارق عبد الرؤوف (٢٠١٨).**أصول التربية الاجتماعية- الثقافية – الاقتصادية**، القاهرة.
- عامر، مصباح (٢٠١١).**التنشئة الاجتماعية والانحراف الاجتماعي**، دار الكتاب الحديث، الجزائر.
- عباد، هاني (٢٠٠٧).**الإنسان المصري وتحديات المستقبل**، الهيئة القبطية للخدمات الاجتماعية، القاهرة.

- العجمي، محمد بن عبد العزيز محمد (٢٠١٣). جماعة الرفاق وعلاقتها بأنماط السلوك المنحرف، دراسة ميدانية على طلاب المدارس الثانوية بمحافظة عفيف بمنطقة الرياض، **رسالة ماجستير**، كلية اللغة العربية الدراسات الاجتماعية، جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية.
- عطيفة، حمدي أبو الفتوح (٢٠٠٧). **بحوث العمل طريق إلى تمهين المعلم وتطوير المؤسسة التربوية**، دار النشر للجامعات، القاهرة.
- العمر، معن خليل (٢٠٠٦). **الضبط الاجتماعي**، دار الشروق للنش والتوزيع، عمان.
- متولي، عبد العزيز محمد عطية (١٩٩٠). تعميق الانتماء لدى شباب الجامعات المصرية في إطار المنهج الإسلامي، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية، جامعة الأزهر.
- محمد، محمد النصر حسن (٢٠١٧).سبل الاستثمار التربوي لجماعة الرفاق في مواجهة مشكلات العنف المدرسي، **مجلة الثقافة والتنمية**، جمعية الثقافة من أجل التنمية، ١٨(١١٩)، ٣٢٨-٣٦٦.
- محمود حسن إسماعيل (١٩٩٧).**التربية السياسية، دراسة دور أخبار التليفزيون**، دار النشر للجامعات، القاهرة.
- مرسي، محروس سيد (١٩٩٠): التربية والضبط الاجتماعي، **مجلة رابطة التربية الحديثة**، القاهرة، ٦(٢٨)، ١-٤٠.
- المشاط، عبد المنعم (١٩٩٢).**التربية والسياسة**، دار سعاد الصباح، مركز بن خلدون للدراسات الانمائية، (٤)،القاهرة.
- المنوفي، كمال (١٩٨٧). التنشئة السياسية في الفقه السياسي المعاصر، **مجلة مصر المعاصرة**، القاهرة، (٣٥٥)، ١-٤٠.
- النحيلي، محمد (٢٠٢٠). **الأسس النظرية لظاهرة العنف المدرسي من منظور التحليل النفسي ونظريات التعلم**، متاح على www.akhbara. net. 15-11-2020..a
- الهدهد، طلال عبد الواحد (٢٠٠٦). المشاركة الجماعية والممارسات الديمقراطية في النظام التعليمي بدولة الكويت، المجلد (٢١)، العدد (٨١)، المجلة التربوية، الكويت، ٢١(٨١)، ١-٣٤.
- وزارة التربية والتعليم (٢٠١٦).**الملخص الإحصائي للتعليم قبل الجامعي، إحصاء بتطور أعداد المدرسين في مراحل التعليم** في المدة من ٢٠١٤م-٢٠١٦م.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Coleman, J. C. (1984). The Nature of Adolescence. London: Methuen. cf_O/m2248/140_35/70777836/print.htm.
- Hyuny Clark. Shim (2014): The Role of Diversity in Peer Influence on Students' Academic engagement, MA. Thesis in psychology, Portland State University.
- Kelly Lytnn Sara Mulvey (2013): Resisting Stereotypes: Evaluations of peer Group Exclusion, Ph, D. dissertation, department of Human Development and Quantitative Methodology, faculty of the Graduate school of University of Maryland, College Park.